

5 | تفسير سورة المزمل | الشيخ أ.د. أحمد النقيب

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله. وعلى الله وصحابه واحبابه ومن التابعات ثم اما بعد ونهاي النبي
صلى الله عليه وسلم عن التبتل ونهاي النبي صلى الله عليه وسلم عن التبتل - 00:00:00

والحديث ثابت عند الامام احمد وفي البخاري وفي مسلم والمقصود بالتبتل هنا الانقطاع والتفرد على جهة التشبه باهل الكتاب اما
اذا كان الانقطاع والتفرد من باب الاخلاص لله عز وجل فلا بأس في ذلك - 00:00:32

اذا هناك تبتل مشروع واخر غير مشروع. فغير المشروع ان يكون فيه تشبه فيه بانقطاع اهل الكتاب عندما تركوا الخلق وانعزلوا
في الفلوت والصحراء وتركوا المأكل والمشرب والملابس وزعموا ان هذا الصنبع يرقق الطياع. فاذا رقت الطياع ارتقى - 00:01:00

الى مقام اعلى ولذلك عندهم مقامات لا يعطونها لاحد الا لمن اجتاز مرحلة الرهبنة فمرحلة الرهبنة مرحلة مهمة جدا. كي يرتفع
الانسان في درجات الرقي الوظيفي لا ان يكون قسيسا ولكن ان يكون قديسا - 00:01:37

القسيس هو الذي يخالط الناس والقديس هو الذي ارتقى عن الناس كي يقترب من رب الناس. وعندهم رب الناس ومن هو المسيح
تعالى الله عز وجل عما يقولون علوا كييرا. القدسون عنده - 00:02:09

الناس هم الذين مرروا بمرحلة الرهبنة. لا يمكن ابدا لاحد من القساوسة. ان يرتفع الا اذا مر بمرحلة ماذا؟ الرهبنة. الرهبنة اللي هي
التبتل اللي هو الانقطاع. يترك الناس. يعيش في المغارات - 00:02:33

لا يأكل الا النذر اليسير. هذا هو المعلوم في كتب التراث. وهذا هو الحال من شأن نهم اما الان فالله تعالى اعلم بطريقة الرهبانية الان.
فنهي النبي صلى الله عليه وسلم عن - 00:02:53

محمول على التبتل الذي هو على صفتى النصارى لما فيه من عدم القيام بتکاليف الشرعية. لما فيه من البدعية في دين الله عز وجل
عز وجل. ولهذا قال ربنا عز وجل عن هذه الرهبنة اي تبتل ورهبانية ابتدعواها ما كتبنا - 00:03:13

عليه وبعض الناس يظن ان المنهج الاسد ان يتبع الله تعالى بطريق اهل الانقطاع يعبد ربنا عز وجل بطريقة اهل الانقطاع. وربما
سمى هذه ربانية. يعني هناك اناس ينسبون الى الربانية - 00:03:40

وهذه النسبة ينبغي ان يتأمل فيها وان تتحقق لأن المنسوب الى الربانية لابد ان يكون ربانيا. مثل ماذا؟ ان يربى الناس بصغر العلم
قبل كباره هذا ربانى. ان يكون حكيمًا في اقواله وافعاله هذا ربانى. الرباني - 00:04:08

ان يكون ظاهره وباطنه متعلق باحكام الرب. هذا ربانى. اذا الربانية طريق في العلم والعمل. طريق في العلم والعمل. لكن ان نكتب
للناس طريق في الاذكار والاوراد. وان نسمي هذه الطرائق البدعية. التي هي شبيهة - 00:04:35

بطرائق الرهبان نسمي هذه ربانية. هذه تسمية تحتاج الى تدقيق وتتأمل يقولون بان النفس ائما تهدب وطبائع ائما ترق و الاخلاق ائما
تشف فوق عن طريق المجاهدة. ومن هذه المجاهدة ان تجاهد نفسك في المأكل والمشرب والملابس والمنكح - 00:05:05

ولذلك عندهم الرهبان لا يتزوجون والرهبان لا يأكلون الا الكسرات اليiserة. فالاصل عندهم الجوع. اذا هو جائع. والاصل عندهم انه لا
ينام الا لماما لا ينام الا لماما ولا يلبس الا اليiser - 00:05:38

ولا يأكلوا الا ما هو ايسر من اليiser وهو عن الخلق بعيد. ظنا ان هذه الطريقة ستوصله الى الله. هذه طريقة بدعية. طريقة بدعية اما
التبتل الى الله عز وجل ان تنقطع اليه بالاخلاص - 00:06:06

هذا هو التبتل المشروع ان يكون قوله لله عز وجل متفردا له لا شريك لله عز وجل في افعالك.

وهذا هو التوحيد. فالمتبتل الى - 00:06:29

الله هو الموحد المتبتل الى الله والموحد. اما المرائي او المعجب او المتكبر فكل هذه الافات تناقض التبتل. وهذا رب الذي ينبغي ان يكون اليه الذكر وله الثناء الحسن والعبادة الصحيحة والتوكيد الخالص هذا رب - 00:06:49

رب المشرق والمغرب رب المشرق والمغرب. المشرق المكان الذي تشرق منه الشمس. مشرق المغرب هو مكان غروب الشمس. والدنيا ليس فيها الا مشرق ومغرب هناك اماكن يطلع فيها الشمس وعند طلوع الشمس تغرب الشمس من الجانب الآخر والعكس - 00:07:19 فعندما تقول الاية رب المشرق والمغرب فالمعنى رب الكون. رب الكون كله مربوغ لله في قبضة الله وفي امر الله فلا شيء في هذا الكون يصير ولا يكون الا بامر الله سبحانه. الا بامر الله وهذا - 00:07:53

معنى اذا قدح في القلب استلزم ان تصرف العبودية الحقة لهذا رب اذا كان رب السماء هو ملوك المشرق والمغرب ملوك هذا الكون فهو احق ان تصرف اليه العبادة - 00:08:24

ولهذا قال لا الله الا هو. كثيرا ما اذكر اخوانى بان سياق التوحيد كثيرا ما يكون في سياق الامتنان. الامتنان اللي هو بيان منة ربنا عز

عز وجل اي احسان ربنا عز وجل والاع ربنا سبحانه وتعالى على الخلق. وفي هذا الكون - 00:08:47

ففي كل شيء له اية تدل على انه الواحد. سبحانه وتعالى فتارة يذكرنا ربنا عز وجل بالتوحيد في سياق خلق السماوات والارض. وفي سياق خلقه في الانفس وبص الارض ومهدها. فعندما يأتي سياق التوحيد في سياق الامتنان يكون ذلك ادب - 00:09:17

دعاء ان يتضامن القلب يتضامن يعني ينكسر وينخفض لقبول هذا الخطاب. لماذا يستعصي الانسان على قبول الخطاب. بسبب الغفلة. يعني ليه عندما تسمع القرآن لا تستوعب خطاب القرآن لك. هذا القرآن انزل لمن؟ مش انزل على من؟ انزل لمن - 00:09:46

هل هذا القرآن انزل للنبي صلى الله عليه وسلم؟ فقط ولا انزل للخلق جميعاً انزل للخلق جميعاً ولهذا مات النبي عليه الصلاة والسلام والقرآن لا زال باقيا. اليك كذلك؟ بل. طيب هل - 00:10:16

هذا القرآن مختص بطائفة دون طائفة؟ ولا لكل الناس؟ لا امر الثالث هل هذا القرآن يعالج النفس في وضع معين؟ ولا في كل الالوان وفي جميع الاحوال حزين يقرأ القرآن والسعيد يقرأ القرآن. والذي نزلت به نازلة يقرأ القرآن. والذي وقع عليه - 00:10:36

بصيبيه يقرأ القرآن والذي وقع له امر يفرجه. يقرأ القرآن والكل بالقرآن من فعل طيب لو ان هناك انساناً قرأ القرآن فلم ينفع بهذا القرآن ما اساس ذلك سببه السبب الاساسي وماذا؟ الغفلة. الانسان يكون غافل. الانسان يكون غافل - 00:11:06

والغفلة ضد الذكر. الغفلة ان الانسان لا يستطيع ان يستوعب ما يسمع. وليس هذا هو الاصل. يعني الاصل في الانسان الذكر. ليس الاصل في الانسان الغفلة. ليس الاوصاف الانسان الغفلة. دع اي انسان يحدثك. لو واحد كلمك في اي موضوع بتفهم وما بتفهمش - 00:11:34

لتستوعب ولا تستوعب بحسبهم طيب لو انك لم تركز معه. يكلمك تقول له ايه؟ لو سمحت اعد مرة ثانية لاني لم انتبه كلامك اليك كذلك؟ يعني الذي يحدثك اذا حدثك في موضوع ثم حدث لك غفلة حدثت لك غفلة - 00:12:04

انفصل في الذكر. ما الذي يحدث؟ تقول له عفواً قاعد مرة ثانية. ولذلك يستحب الفقيه ان يستفهم عن السؤال قبل ان يجيب. ممكن الفقيه العالم اذا سئل سؤالاً ما يسع - 00:12:29

لماذا؟ لأن بعض الجوانب حدث له فيها انكسار غفلة عدم استيعاب لا يأس. اعد السؤال مرة ثانية. وثالثة لأن فهم السؤال هو ماذا؟ نصف الجواب. فهم السؤال نصف الجواب. كما ان حسن السؤال نصف العلم - 00:12:49

حسن السؤال نصف العلم. ولذلك جودة السؤال تنادي على صاحبه. لما الانسان يسأل سؤال جيد فهذا السؤال الجيد دليل على المستوى العلمي للسائل جزء من شخصية الانسان ان يحسن ماذا؟ السؤال. ولذلك الصحابة رضي الله تعالى عنهم جميعاً كانوا يحبون - 00:13:16

آآ الرجل الفاهم كي يسأل النبي صلى الله عليه وسلم. كانوا يقولون المسائل. اذا اتي رجل فاهم ليسأل النبي صلى الله عليه وسلم كان

الصحابة يحبون ذلك الامر. وحديث مسلم في كتاب الايمان خير دليل - 00:13:43

على ذلك. جميل. اذا عدم فهم الخطاب القرآني دليل على ماذ؟ دليل على غفلة القلب. هو صاحي. وعقله شغال لكن قلبه منشغل. قلبه ملتفت هذا يحدث كثيرا. الانسان احيانا عندما ينشغل بشيء وهذا الشيء يملأ قلبه لا يلتفت الى غيره - 00:14:03

لا يلتفت لغيره وكلما عظم اعظام التفاتات القلب عن ذلك الشيء مثلا هل لو ان رجلا يلعب كرة قدم ايام زمان كان الناس يلعبون الكورة في الشارع. كرة الشراب دلو قتي ما شاء الله - 00:14:33

والبناع الشباشب القديمة يأتون بها يمزقونها ينزعونها في الجاز وبعدين شراب قديم يلفوه والخيط والقلة بقت ايه؟ بقت كرة. ما شاء الله ويلاعبون. الشوارع في ذلك في هذه الاوقات مليئة بالزجاج - 00:14:53

رجل مكسور والكبايات المكسرة لم تكن هناك ثقافة جمع الزباله في اماكن محددة كي تقوم السيارات ببعثرتها فيها في اماكن اخرى كما هو موجود في هذه الايام. الحاصل ان ربما يأتي الرجل يلعب - 00:15:13

فتأتي قطعة من الزجاج تفتح قدمه نصفين. ماذ؟ يصنع؟ شوية شرب من الشاي يحطهم على طرحه يربط رجليه ويكمم الماتش بعد ما ينتهي الماتش تتورم قدمه ويذهب الى المستشفى. هو لم يشعر باي شيء في وقت ماذ؟ في وقت اللعب. هذه الغفلة غفل عن جرحه - 00:15:33

مع ان الجرح شديد. ليه؟ لأن القلب كان اعظم انشغالا بما هو اعظم من الجرح. ايه اللي اعظم من الجرح؟ اللعب هو شدة حبه في اللعبة. شغلوه هذا الحب للعب عن - 00:16:03

الجرح بتاعه. كذلك اهل الدنيا لشدة انشغالهم بالدنيا يغفلون عن معنى القرآن يا اخوانا المسألة دي لشدة انشغال القلب بالدنيا يغفل القلب عن فهم القرآن تم العلاج العلاج في ذلك ان القلب لابد له ان يصحو - 00:16:20

فلما يصفو القلب جزء من مهام القلب ان يتذكر. ان يذكر. فلما يذكر يستوعب الخطاب ولذلك مدح ربنا عز وجل الذكر ليه؟ لأن الذكر حياة القلب وبالذكر تتحصن الخيرات الا ادلكم على ما يمحو الله تعالى به الخطايا ويرفع به الدرجات؟ ايه المسألة ديت؟ ذكر الله - 00:16:46

فذكر الله عز وجل ثم قال سبحانه وتعالى الا بذكر الله تطمئن القلوب. سبحان الله اذا القلب ده بينفعل بالذكر. ودي مسألة عجيبة. القلب ينتعش بالذكر واذا انتعش بالذكر كان ذاكرا لله فاذا ذكر الله استوعب الذكر افضل ووقف على - 00:17:19

اهل الذكر اعظم وهكذا. فالقصد بالتبتل لا ان تنقطع عن الناس. وان تنعزل عن ولكن ان تحالق الناس بخلق حسن وان تصبر على اذاهم وان تجعل تبتلك وان تجعل تبتلك لله الذي هو رب المشرق والمغرب - 00:17:49

وهذا هو الاخلاص وهذه العبادة وهذا هو التوحيد ولهذا قال لا الله الا هو فاتخذه وكيلا. فاتخذه وكيلا اي قائمها بامرک. الوكيل هو القائم بامرک المتولي شأنك فالضامن لك والحافظ لك والمتولي لامرک وشأنك انما هو الرب - 00:18:18

الذى تبتلت اليه. فإذا تبتلت اليه اقتربت منه. وإذا اقتربت منه نظر اليك واحبك فإذا احبك وقربك وادنك واعانك ونصرك كان وكيلا لك وهذا مقام عال لا ينال بالدعوة. وانما ينال بالاجتهاد - 00:18:52

والاجتهاد اصل مهم جدا. لحصول المطالب الشريفة. فالمطالب الشريفة ايا كان هذا اطلب لا ينال الا بالاجتهاد كان المناسب في هذا جميعا انه لابد للعبد ان يصبر على مخالطة الناس. او مخالطة الناس - 00:19:22

وايضا على مخالفه الناس. كلها صحيحة. ان يصبر على مخالقة الناس. ولو خلينا القف ان يصبر على مخالفه الناس. لأن العادة جرت ان الناس يميلون الى من يوافقهم لا الى من يخالفهم. دي عادة جرت بين الناس - 00:19:53

بعض الناس يريدون ان يتخففوا من التكاليف الشرعية حتى يقتربوا من الناس فلا يخالفونه الناس ظنا انهم ان فعلوا ذلك احبهم الناس. واقتربوا منهم. وهذا الامر فيه نظر عظيم قال ربنا عز وجل وما اكثر الناس ولو حرصت بمؤمنين - 00:20:21

وقال تعالى وان تطع اكتر من في الارض يضلوك عن سبيل الله فالانسان عليه ان يكون متبعا لشرع الله عز وجل. لا ان يكون حرصه على ان يوفقه الناس او ان يقبل الناس منه. يشوف الناس هيقبلوا منه ازاي؟ يعمل كده. لا بأس يكون حاول. لا بأس يكون مثل -

كومبارس او ممثل او حتى رقاصل. الدعوة الى الله عن طريق الرأس. لا تتعجبوا احد الاخوة الافاضل فاضل منذ اسبوع تقريبا اطلعني على سؤال خطير جدا. السؤال دا وجه لاحد الشباب الذين يصدرون انفسهم للفنان - [00:21:24](#)

والابلاغ عن رب العالمين. الفقهاء الجدد. لا كسر الله منهم او كسرهم الله. الفقهاء الجدد كسرهم الله سئل احدهم سؤالا ودى السؤال على التت ايها افضل قل اسماء ايه ايه؟ كنيسة ولا اساس؟ اليزا ولا اصالة؟ هذا السؤال يوجه الى فقيه من الفقهاء الجدد - [00:21:49](#) اليزا ولا اصل؟ ايه؟ بالسيرة افضل معلش ايها افضل اليسا ولا اصالة؟ انا لا اعرف هذه ولا الاخ فهمي قال لي دول اتنين مغنتين رقاصين يغنين بالكلبيات وحاجة من اراد ان يتقبلا وهو يشاهد او يسمع - [00:22:27](#)

فيشاهد هذه الاشياء. انا اليه راجعون. بدل ما يقول انقول انتعوا الله. احفظوا ابصاركم بالنظر عن محارم الله عز وجل. بدل ما يقول افضل السمع كلام الله عز وجل ويبلو قول الله عز وجل - [00:22:54](#)

متتشابها مفاني محالتك يشاء ومن يضل الله فما له من لا يقول الممثلة الفلامية افضل او او الصوت الفلامي افضل من هذا الصوت العلاني والصوت الفلامي اوسع ميشيل من الحنجرة من صوت العلاني. ولكن هذه صوتها افحى ما هذا - [00:23:15](#)

هذه افحى وهذه اوسع وهذه اقوى. ودي حنجرتها افضل. سبحان الملك من هؤلاء؟ انهم الفقهاء الجدد بيقولوا الكلام ده ليه؟ علشان لما الشباب الصغير يسمع يقول ده ما شاء الله. شيخ مودرن. شيخ حديث. شيخ - [00:24:56](#)

قف شيف كل حاجة عنده بقى جائزه حلال. وهؤلاء الفقهاء الجدد كسر الله امثالهم يزعمون انهم هو الصوت الحر الذي يحب الناس الى الله ويقربهم من الله ما هذا الكلام - [00:25:19](#)

هذا كله من اجل ان تقترب من الشباب ويسمعك الشباب. فهذا اضلال الناس. هذا اضلال الناس. ليس مطلوب ان تكرر الناس حولك. ولكن المطلوب ان تقرب الناس الى الله عز وجل. لا ان تضل - [00:25:41](#)

فالناس فاتقوا الله ولذلك اذا تكلمت بالحق في كل حال ربما قوبلت بالمخالفة الشديدة ولهذا كان من اصول هذا المنهج المبارك الصبر. اذا نحن نتعلم العلم لنعرف الحق. فاذا ما تعلمنا العلم - [00:26:01](#)

عملنا به وجزء من العمل بهذا العلم ان تدعوا اليه. فاذا عملت بالعلم ودعوت اليه يمكن ان يصيبك شيء من العناد. وهنا كان الصبر. فالصبر في معرفة الحق هذا مطلوب - [00:26:25](#)

والصبر في العمل بالحق هذا مطلوب. والصبر في الدعوة الى الحق هذا مطلوب. والصبر ايضا في مثابرة الناس ومخالفتهم للحق هذا مطلوب. النبي صلى الله عليه وسلم عند ثم دعا الى الله - [00:26:45](#)

طلب منه المشركون ان يعقدوا مجلسا لهم بعيدا عن مجلس المستضعفين من المؤمنين يعني خباب وسلم ان هؤلاء المستضعفون يعني كيف للسادة ان يجالسو هؤلاء القوم فاذا اردت يا محمد ان نسمع ما - [00:27:08](#)

به من الوحي فاجعل لنا مجلسا. واجعل لاتباعك مجلسا اخر ده مسألة في غاية الخطورة. النبي صلى الله عليه وسلم يريد ان يبلغ دعوة الله لكل الناس. واهل قريش كلهم يسيرون - [00:27:36](#)

وراء هؤلاء الملا. فالملأ قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم اجعل لنا مجلسا واجعل لاتباعك مجلسا اخر والحقيقة ان اهل الاجتماع يكرهون اهل الحق من صح الاتباع يكرهونهم كرها شديدا. واذا ما دخلوا في دين الله عز وجل كانوا ضررا ماحقا - [00:27:55](#) الا اذا كانوا على الجدة سائرين وبطريق الاخلاص مستمسكين. كانوا ضررا ماحقا كاد النبي عليه الصلاة والسلام ان يفعل. خلاص اذا كان المقصود ان الملأ من قريش القرآن واسمعوا الدعوة. اجعل لهم مجلس بخلاف مجلس القراء والضعفاء من المؤمنين. خلاص لا بأس - [00:28:27](#)

لا بأس كاد النبي صلى الله عليه وسلم ان يفعل. قال الله عز وجل ولو لا ان ثبتناك لقد كدت تركن اليهم شيئا قليلا. اذا لاذقناك ضعف الحياة وضعف الممات. وقال ولا تعد علينا - [00:28:57](#)

عنهم تزيد زينة الحياة الدنيا ولا تطبع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا هواه وكان امره فرطا القصة المشهورة قصة الرجل الاعمى الذي اتى

النبي صلى الله عليه وسلم لسؤاله النبي صلى الله عليه وسلم كان - [00:29:19](#)
مشغولا بالكلام مع بعض المشركين. عبس صلى الله عليه وسلم في وجهه ليقبل على هؤلاء الملاً أيضا عاتبه ربنا عز وجل عبس وتولى
ان جاءه الاعمى الایات اذا في هذه المواقف اكبر دليل على انه ينبغي للداعي ان يقبل على اصحاب - [00:29:44](#)
الاخبار والقلوب الطيبة. وان يصرف اليهم الجهد. لا ان يكون معنبا بعلية القوم ظنا ان هؤلاء الناس هم الذين سينصرون الدعوة وان
الدعوة اذا حشد لها الاتباع تبرأت من الاطماع - [00:30:10](#)
اه بالعكس الاهتمام بالكثرة. الاهتمام بالكثرة هذا اكبر مطعن في الدعوة. الاهتمام بالكثرة دي اكبر مطعم. لو اراد
النبي عليه الصلاة والسلام ان يجمع اهل قريش على دعوته - [00:30:30](#)
كان ممكنا بس يتنازل شيء يسير. يتنازل حاجات بسيطة اذا ما تنازل شيئا يسيرا سمعوا له. وربما دخلوا في دعوته. ولكن النبي صلى
الله عليه وسلم لم يفعل. بعض الناس - [00:30:53](#)
يقول لا بأس ان تقصر اللحية حتى تكون سنتيمترات. لا بأس لا يعني يجعلها خيطا رفيعا ويأتون ببعض النصوص الضعيفة. كان
النبي صلى الله عليه وسلم يأخذ من طول لحيته وعرضها - [00:31:09](#)
وهذا مذهب الشافعي بل حكى الشافعي على ان اطالة اللحية فحش ومكره اطالة اللحية على حالها هذا كلام غير دقيق. نعم. قال
شيء من ذلك بعض اهل العلم. كالامام النووي وغيره. ولكن الدليل لا يؤخذ باقوال - [00:31:35](#)
الناس والدين لا يقبل ولا يؤخذ باقوال الناس. وانما باقوال من بعثه رب الناس صلى الله عليه وسلم. كيف كانت لحية النبي صلى
الله عليه وسلم؟ وكيف كانت لحيته الصحابة - [00:31:59](#)
الكرام رضي الله تعالى عنهم جميعا. لم يثبت ان صحابيا اخذ من لحيته الا عبدالله ابن عمر وابن عباس وهذا فعل خاص في موسم
الحج. وهذا فهم الصحابي. لفهم النبي - [00:32:19](#)
ولفعل النبي والا فان عبدالله بن عباس الذي تستدلون به اجاز زواج ماذا؟ المتعة. انتم تقولون ذلك هذا فهم عبد الله ابن عباس قدام
ابن مطعمون شرب الخمر واحلها لنفسه. وهو صحابي جليل شهد المشاهد مع رسول - [00:32:39](#)
صلى الله عليه وسلم. وكان ذلك في عصر من؟ عمر بن الخطاب. يعني في حياة النبي صلى الله عليه وسلم وابو بكر وعمر ولكن هذا
فهمه لهم خطأ ولا صحيح؟ فهم خطأ. وخطأ عمر - [00:33:08](#)
رضي الله تعالى عنه فليست العبرة برأي الصحابي. وانما العبرة برواية الصحابة. وهي مسألة اصولية مهمة جدا. العبرة برواية
الصحابي لا برأي الصحابة. يمكن للصحابي ان يفهم المسألة ويكون هذا الفهم ليس بالسديد في هذا الموضوع - [00:33:29](#)
عبد الله بن عمر وهو الثاني من الذين كانوا يقبضون باللحية عند الحج ويقصون ما زال عبدالله ابن عمر كان اذا توضا ادخل الماء في
اجفار عينه. وكان ذلك حتى عمي اصابه العمى فنقول لهؤلاء القوم خلاص يلا استمسكوا بهدي عبد الله ابن عمر - [00:33:53](#)
في الوضوء ومن يدرى ربنا عز وجل يكرمكم ويعجل بالافة الى عيونكم حتى يستراح من اجل كثير انتم تقولون وتفعلون. اذا هم
يتخرون من افعال الصحابة ما يوافقوا ماذا اهواهم. يتخيرون اللي على مزاجهم. الحاجة اللي على مزاجهم يعملوها. ولن تعدم -
الصبر الا اذا تقلب في المشاق - [00:34:23](#)
في اي صنيع ان تجد سابقا لك. اي صنيع. اي صنيع فيه خلاف للنص لن تعدم ان تجد سابقا لك. ولكن هذا السابق ليس بمنص. وانما هو
ماذا؟ فهم لهم فالابد للسلوك الى الله ان يصبر. فلما كان السياق علاقة بين العبد وربه - [00:34:53](#)
اخبار القلب لله سبحانه. اقبال على الرب سبحانه. تذكير بمقام الالوهية ومن قبل ذلك تذكير بالربوبية. تذكير للداعي ان يستمسك
بهذا الطريق. قال ربنا بعد ذلك واصبر على ما يقولون. واصبر هذا امر من الله عز وجل - [00:35:23](#)
لكل سالك هذا السبيل ان يصبر والصبر لابد ان تكون فيه مرارة والا ما كان صبرا. صبري فيه مشقة فيه مشقة ولذلك الانسان لا يعالج
الصبر الا اذا تقلب في المشاق - [00:35:52](#)
الا اذا تقلب في المشقة ومنه سمي هذا النبت الذي يخرج المر الزعاق بماذا؟ بالصبار. اذا هناك علاقة بين من المرارة وبين ماذا؟ وبين

الصبر. مراة وصبر ولهذا كانوا يقولون لا تحسين المجد ليس المقصود به الرئاسة ولكن - 00:36:24 صوت بالمجد اللي هو لذة الطاعة. لأن الانسان بلذة الطاعة يتحصل له في قلبه ما لا يتحصل لاهل الدنيا باموالهم ولذاتهم ورئاستهم. اهل الدنيا لو اترقى ترقية استثنائية او مثلا بقى حاجة وجاهة او تحصل لهم العريض يشعر بلذة. لأن لذة اهل الآخرة - 00:36:55 بما يتحصل في قلوبهم من الطاعة خير من هذه اللذائذ ولهذا كان بعض السلف يقول لو علم اهل الدنيا ما نحن فيه من الخير لجالدونا على ذلك في سيفه. اهل الدنيا بيتحاربوا مع بعض علشان الدنيا ومغافنها. ده عاوز يستولي على - 00:37:25 اتنين كيلو متر من الامارة اللي جنبيه. ليه؟ لأن اكتشفوا بئر نفط في المتين متر دول. عاوز يحوط على البئر الجديد يطلع الفلوس اللي منه. بترويها يساوي فلوس. زي الجماعة السواقين. فيكون ماشي - 00:37:53 بيسموه نص جنيه. يعني لما يكون ماشي كده بالميكروباص هات النص جنيه ده. يعني البنى ادم ما بيسماشبني ادم بيسماي ايه نص جنيه. هات النصين دول. تقدر تقول يا رب نصين. فيهم نصين دول تتلاقى اتنين جوزين ركاب واقفين في الموقف. هات النصين دول يعني - 00:38:13 في جوزين ركاب دول. فكذلك بتروح يعني يساوي فلوس. يربدون استخراج هذا المال. ممكن حرب ضروس هي الحرب بين الكويت والعراق في اصلها هي ايه؟ هو نزاع على مصادر البترول. الحروب - 00:38:33 اobel موجودة في الشرق الاوسط اصلها النزاع على قطرة الماء. ثروة خطيرة جدا يتنازع الناس من اجلها. اما اهل الآخرة فانهم يتنافسون على المجد. اهل الآخرة يتنافسون على المجد. لا تحسين - 00:38:53 المجد تمرا انت اكله لن تبلغ المجد حتى تلعق الصبر. حتى تلعق الصبر ولهذا قال ربنا عزوجل والذين جاهدوا فينا لنهدئنهم سبلنا. اذا الاهتداء الى سبيل الله والوصول الى رضوانه وتحصيل مراضيه لن يكون الا بماذا؟ الا بالمجاهدة. المجاهدة دي حتى - 00:39:13 الصبر هذه المجاهدة حتى تلعق الصبر. ايه الفارق؟ من باب التقريب. ايه الفارق بين الطالب اللي بيشتغل على سنتين وبين الطالب اللي بيترتب على الدفعه. ايه الفرق بين الاتنين؟ الفرق ان ده بالفعل - 00:39:43 بيسابر ويتأبر وده ولا في دماغه. ايه المشكلة ايه المشكلة؟ بدل ما اتعب نفسي في نقسم على سنتين بذاكر في السنة اتاشر مدي ليه يعني؟ واقعد اذا ذاكر واتعب نفسي خلي سنة سنتين وبدل ما اخرج بعد اربع خمس سنتين - 00:40:03 سيدى بعد عشر سنتين ايه المشكلة؟ والحاج بيشتغل وبيصرف علي. هيقول لي لأ. وغالب الاباء مشغولين. مش عارف ابنه يا ترى في سنة اولى ولا في سنة خامسة ولا في سنة تالثة مش عارف اي حاجة. ممكن الواد يكون لسه في الكلية في سنة تانية وابوه في دماغه ان هو خلص الایه؟ الكلية - 00:40:24 والامور ماشية. ما الضير في ذلك؟ المجاهدة. الطالب المجتهد المستعين بالله ربنا بيوفقه واصبر وان كان الخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم انه الذي يتلقى الخطاب لكن هذا خطاب لكل من سلك هذا السبيل - 00:40:44 واصبر على ما يقولون. الماء يمكن ان تكون موصولة بمعنى الذي واصبر على الذي يقولون. ويقول يقولون جملة فعلية صلة الموصول والاسم الموصول فيه معنى النكرة. الاسم الموصول فيه معنى التنكير. والتنكير هنا في - 00:41:07 في سياق الاتهاب فيه معنى الاطلاق. واصبر على اي شيء يقولونه من الهمز واللمز والطعن الشتم والايذاء القول والفعل اصبر على اي شيء يمكن ان تتعرض له. دي دالة الموصولين - 00:41:33 ويمكن ان تكون ما مصدرية واصبر على ما يقولون اي واصبر على قولهم ايا كان ذلك القول. وهذا فيه ايضا معنى التنكير. والمقصود ان الصبر يكون على كل بلاء يقع بالسالك. كان صغيرا او كبيرا. لابد من الصبر. حتى ينال به الاجر - 00:41:53 حتى ينال به الاجر. ولهذا كان يقولون في المعارك الصبر صبرا. فان النصر مع الصبر الصبر فان النصر مع الصبر. الجيش اللي يقابل جيش كبير عرمم ما يخافش يصبر - 00:42:23 ويقاده رينا قادر يكتب له الایه؟ النصر. يا ايها الذين امنوا اذا لقيتم فئة فاثبتوها لا يكون الثبات الا بالصبر. ليكون الثبات الا بالصبر. واصبر على ما يقولون واهجرهم هجرا جميلا - 00:42:46

الهجر الجميل هجر من غير شكوى. هجر من غير شكوى. ودي مسألة في غاية الخطورة في هناك ناس في كل حاجة يشتكون منها. كل حاجة دايماً متبرم من كل حاجة. بيشتكي من كل حاجة. قرمان من - 00:43:10

في كل حاجة وعندما بيت شكواه الى الله. وإنما بيت شكواه الى وانما بيت شكواه الى من لا ينفعه يعني حتى يا ريت بيبتشي شكواه لله. وإنما بيت شكواه الى ما لا ينفعه - 00:43:30

وهذا يترب عليه فساد عريض اسمع الى قول الله عز وجل انما اشكو بشي وحزني الى الله هي دي الاصل. لأن العبد اذا انقطع الى الله وهذا هو معنى معاني التبتل فانه يجد لذادة ان بيت شكواه الى الله - 00:43:56

مين اللي هيسمعه؟ ربنا. ومين اللي هيحفظ له سره؟ ربنا. ومين اللي هيجب له سؤله؟ ربنا. ومين اللي هيعطيه ربنا اذا انما اشكو بشي وحزني الى الله. وقال انما للدلاله على الاختصاص - 00:44:21

فيها معنى الاختصاص نتعود هذه المسألة اذا اردت ان بيت شكواك الى احد من الخلق فبيت شكواك الى من يستطيع ان ينفعك اما بالعمل الصائب او بالرأي السديد بيت شكواك الى من يستطيع ان ينفعك بالرأي السديد او العمل الصائب - 00:44:41
لما تقول له يقدر ان هو يقول لك رأي صائم او يعمل عمل سديد. لكن واحد لا رأي صائب ولا عمل سديد ولا اي حاجة. يبقى لازمتها ايه ؟ اذا هذا نوع من الشكوى في غير محلها - 00:45:13

طيب الانسان لو بطنه وجعته بذهب للطبيب بيشتكي له بطنه بعد ما بيقول يا رب اشفيني بالرقى الشرعية واتوجه الى الله. لا بأس ان يذهب الى الطبيب. هل الطبيب يستطيع ان ينفعه؟ باذن الله. ممكن يسبب - 00:45:33

ده مغضص والمغضص ده سببه مثلاً وجود بكتيريا او جرثومة او اخذ مضاد حيوي مش عارف ايه ياخدها من هنا يستريح او يدي له مسكن استريح. اذا عندما بيت شكواه الى من ينفعه من الناس بامر الله خلاص نفعوا ذلك الامر. تصوروا - 00:45:49
ان هو اشتكتي لزميله وزميله ده مش فاهم اي حاجة في اي حاجة. بطني بتوجعني يا اخي كلنا بطولنا وجعن. الله! طب انا عامل لي ايه؟ دماغي زكاۃ تنفجر. يقولها ما تخافش ضربة - 00:46:09

ولا بتاع. لكن لو بالفعل عنده رأي سليم ممكن يقول له طيب الصداع الجامد ده سببه ايه؟ بيجي لك امتى؟ يقعد يسأله يسافر منه من ادراك قد تكون دي بداية مشكلة عظيمة جدا - 00:46:29

فينصحه بالنصيحة الطيبة. اذا الاصل ان تشكو الى الله. اذا اردت ان تشكو الى غير الله فاشتكى الى من يستطيع ان ينفعك اما بالقول السديد الرأي السديد او الفعل الصائب - 00:46:44

ایوة افترضنا واحد شايل شيلة تقيلة مش قادر يشتالها وتلاقى واحد ضعيف يدوشك ماشي على عكاذه. قل له تعالى معي اشتري شوال الرز ده. هيشتال ايه تقيل علي مش قادر اشتاق له. يقول لك ربنا يكون في عونك شد حيلك واتجدعن. وانت بس اشتال شوية ونزله - 00:47:04

بدل ما يشتروا على طول امشي به شوية بشوية. كثير جداً من الاخوة يشتكي بعضهم الى بعض وفي النهاية لا يفعلون شيئاً وفي النهاية لا يجدون شيئاً نافعاً لا من رأي ولا من عمل. دي مسألة في غاية الخطورة. انتبه الى هذه المسألة - 00:47:30

انتبه الى هذه المسألة متى تستغثت واحد انت لا تعرف قدرته عند الاضطرار. اذا اضطربت افترضنا واحد بيغرق يعمل ايه؟ يقول اغيثوني. ولا يقول بقى مين اللي بيعرف يعوم؟ هيسأل اي حد. لو مشيت - 00:47:55

واحد ماشي على الشط. انت يا عم بتعرف تعوم ما فيش وقت بتصوم ايه؟ تعالى الحقني ده انا هفرق هموت. اي ام هذا مضطرك. امن يجيب المضطرك اذا دعاه. فالمضطرك الذي لا يجد حيلة في فعله - 00:48:18

لكن اذا كان الامر متسعًا لديك فتخير. وفائدة يجري الجميل انك لا تشغل بغير الله. دي الفائدة العظيمة. اعظم فائدة للهجر الجميل انك فلا تشغل بغير الله فلان ده بص لي - 00:48:38

بيبص لك. بس بصته دي مش مريحاني. حاسس اني وراها. فلان اتصلت اتصالib ما ردش حاسس ان ده يا اخي ده انا انشغل بغير الله. انشغل بالله. الانسان اذا كان همه - 00:49:03

ان ينشغل بغير الله والذى نفسي بيده له اتعس الناس اتعس الناس منشغل بغير الله اهم حاجة رضا فلان ورضا علان ورضا علان فده مشكلة عظيمة جدا. لا سيما اذا كان يتتوسل بهذا الرضا غير الله - [00:49:23](#)

اذا توسلت اذا توسلت بالخلق ارضاء الله فهذا مقام جيد. مثل ان تتوسل الى الله عز وجل بدعاء الصالحين لا بأس بذلك الامر وكذلك الصالحون اذا ارضيتم ارضيت الله. الم تر الى النبي صلى الله عليه وسلم - [00:49:41](#)

في فتح مكة عندما رأى بلال وبعض الصحابة ابا سفيان وكان ابو سفيان رديف ابي بكر رضي الله تعالى عنه ابو اه ابو سفيان كان رضي في ابو بكر. فلما مر ابو سفيان من معسكر المسلمين قاموا اليه بالسيوف - [00:50:09](#)

وقالوا لا بارك الله في سيفونا اذا لم تقل من عدو الله منالها. عاززين بقى يقتلوا ابو سفيان القائد العام بقى لجيوش التحالف والقائد العام بنات ام شريف انت وقعت في ايدينا بقى يلا نجري عليهم - [00:50:37](#)

فاغلظ لهم ابو بكر القول اتقولون او تفعلون ذلك بسيد قريش؟ النبي وسلم قال له ايه لما عرف؟ قال له يا ابا بكر لعلك ان أغضبهم لقد أغضبت ربک. لو زعلت الصحابة أغضبت ربک. هذا يستفاد منه - [00:50:56](#)

ان أغضاب الصالحين أغضاب لله. وان أغضاب الصالحين ارضاء لله. والصالح ليس هو الذي يلبس تسع امامه خضراء او سوداء او الذي يتمايل في الذكر ولكن الصالح في جملة واحدة هو الموصول - [00:51:21](#)

والموصول بالله هو الذي يقضي حياته لارضاء الله. الناس اللي ربطوا نفسهم بربنا دول احنا نحبهم ونتقرب الى الله تعالى بارضائهم. فاذا وجدت احدا من هؤلاء فتقرب الى الله الله تعالى بارضائه. هذا هو. هذا هو. فالشأن في مسألة الهجر الجميل - [00:51:41](#)

الا تشغل بغير الله. اياك ان تشغل بغير الله. فمن انشغل بغير الله التفت قلبه. التفت قلب قلبه ومن التفت قلبه لم يصح هذا القلب. القلب لا يصح ابدا ما كان مائلا عن الله. غافل - [00:52:11](#)

قيلا عن الله عز وجل نقف عند هذا القدر نسأل الله تبارك وتعالى ان يعلمنا كتابه وان يفهمنا مراده وان يجعلنا واياكم من جملة الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه - [00:52:31](#)